

أنماط إدارة الصف وعلاقتها بإدارة الوقت دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم المتوسط بولاية بشار

Types of Classroom management patterns and their relation to time management
A field study on a sample of middle school teachers in Bechar state

عبد القادر بن طيب^{1*}، منصور هامل²، الحاج عبو شرفاوي³

¹ جامعة وهران 2 (الجزائر)، kada_kader75@yahoo.fr

² جامعة وهران 2 (الجزائر)، mhamel2003@yahoo.fr

³ جامعة بشار (الجزائر)، charfawielhadj@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022-12-20

تاريخ القبول: 2022-10-31

تاريخ الاستلام: 2020-09-13

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط إدارة الصف وعلاقتها بإدارة الوقت من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط بولاية بشار، استخدمنا المنهج الوصفي، تكونت العينة من (136) أستاذ وأستاذة، طبقت استبانتيين كأداة للدراسة، الأولى أنماط إدارة الصف واشتملت على (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (النمط السلطوي، النمط الديمقراطي، النمط الفوضوي) والاستبانة الثانية متعلقة بإدارة الوقت في مجال واحد واشتملت على (18) فقرة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود شيوع الأنماط القيادية الثلاثة (الديمقراطي، الأوتوقراطي، الفوضوي) لدى أساتذة التعليم المتوسط، ووجود علاقة ارتباطية بين النمط الديمقراطي في إدارة الصف وإدارة الوقت دون الأنماط الأخرى.

الكلمات المفتاحية: إدارة الصف؛ إدارة الوقت؛ إدارة الفصل؛ أنماط إدارة القسم؛ التعليم.

Abstract: The aimed of the study is to identify Classroom management patterns and their relation to time management, from the point of view of teachers of intermediate education in the state of Bechar, we used the Analytical Descriptive method , the sample consisted of (136) teachers. We designed two questionnaires as a tool for the study, First is Classroom management patterns, Including (30) paragraphs distributed over three fields: (Authoritarian pattern democratic pattern, and chaotic pattern) and Second questionnaire is related to time management and it included (18) paragraphs; The study reached several results, the most important of which are : the prevalence of the three leadership styles (democratic, autocratic, chaotic) among the teachers of intermediate education , there is an associative relationship between the democratic pattern in the classroom management and time management, without the other pattern, There are no differences in the fields of classroom management patterns attributed to variable (Gender) There are differences in the authoritarian and the chaotic patterns attributed to variable of years of service, there are no differences in the democratic pattern in classroom management attributed to variable of years of service.

Keywords: classroom management; time management; teacher; education;

1- مقدمة

تعتمد الإدارة الصفية على شخصية المعلم ونمطه داخل الغرفة الصفية لما لها من أثر كبير وهام في نوع المناخ النفسي والاجتماعي الذي يسود الغرفة الصفية، كما تُعدُّ الإدارة الصفية بمثابة إدارة السلوك والخصائص الشخصية، والوقت، والنجاح (محمد وعاطف، 2018) فالإدارة الصفية تتطلب عملا جادا ومتواصلًا، ومهارات خاصة لتحقيق نتائج تعليمية تعليمية يخططها المعلم ويعيها التلميذ.

والتعليم الحقيقي الفعال لا يمكن أن يتم في صف تنتشر بين تلاميذه حالة من الاسترخاء والفتور، وعدم الاكتراث بما يجري، "إن هذه الحقيقة التي يؤكدها علماء النفس تجعل إدارة الصف كفاية أساسية ومهمة من الكفاءات التعليمية التي يحتاجها المعلم المؤهل" (نهبان، 2008، 28) ومن هنا يتضح أن المعلم يبذل جهدا كبيرا في إدارة الصف بل يلعب دورا بالغ الأهمية في عملية التعليم، وبالتالي يتعدى دوره إلى كامل العملية التربوية.

وتحظى إدارة الوقت كمفهوم حديث في مجال الإدارة التربوية باهتمام العديد من الإداريين في الآونة الأخيرة ففي ظل التغيرات العالمية المعاصرة والتي من أبرزها الانفجار المعرفي والتكنولوجي وما يصاحبه من ثورة في المعلومات والاتصالات غيرت إلى حد بعيد مفاهيم الوقت وخاصة إذا كان مرتبطا بأنماط إدارة الصف التي ينتجها الأساتذة (علي مغربي، 1998).

1.1- إشكالية الدراسة:

تتحدد أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال عملية التفاعل الإيجابي بين المعلم وتلاميذه وذلك نتيجة لنشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفًا وشروطًا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها ومن الطبيعي أن يتعرض الطالب داخل غرفة الصف إلى مناهجين: أحدهما أكاديمي والآخر غير أكاديمي، فهو يكتسب اتجاهات مثل: الانضباط الذاتي والمحافظة على النظام، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وأساليب العمل التعاوني وطرق التعاون مع الآخرين، واحترام الآراء والمشاعر للآخرين... فمن خلال الإدارة الصفية يكتسب التلميذ مثل هذه الاتجاهات المتعددة في حالة مراعاة المعلم لها، وتنميتها أثناء إدارته لصفه (نهبان، 2008).

لا تقتصر إدارة الصف بمفهومها الواسع على ضبط النظام في الصف ولكنها تتسع لتشمل مجموعة من النشاطات التي يهيئها المعلم داخل الصف؛ والتي تؤدي إلى تعلم فعال، (العطاني، 2011) ومن هنا يتضح أن المعلم يبذل جهدا كبيرا في إدارة الصف بل يلعب دورا بالغ الأهمية في عملية التعليم، وبالتالي يتعدى دوره إلى كامل العملية التربوية، والتعليم الحقيقي الفعال لا يمكن أن يتم في صف تنتشر بين تلاميذه حالة من الاسترخاء والفتور، وعدم الاكتراث بما يجري، إن هذه الحقيقة التي يؤكدها علماء النفس تجعل إدارة الصف كفاية أساسية ومهمة من الكفاءات التعليمية التي يحتاجها المعلم المؤهل (نهبان، 2008).

نظرا لأهمية الأستاذ ودوره في العملية التعليمية، وأن من أهم عوامل نجاحه في إدارة صفه هي إجادته لإدارة وقته بشكل جيد، واستكمالاً لجهود الباحثين الآخرين، وبلقاءاتنا المفتوحة مع الأساتذة والمهتمين بهذه القضية من رجال التربية، أتضح لنا أن هناك صعوبات وعقبات، ووسائل هدر متعددة لوقت الأستاذ تبعا لنمطه في إدارة

الصف، والتي تحول دون تحقيق أهدافه في استثمار الوقت الصفّي، فإدارة الوقت الصفّي ليست عملية سهلة وبسيطة، بل هي عملية معقدة ومتشعبة وتتحكم فيها عدة عوامل وعمليات.

من خلال ما تقدم فإن مشكلة الدراسة الحالية تمحورت حول معرفة العلاقة بين الأنماط السائدة في إدارة الصف وإدارة الوقت من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط في ولاية بشار، وقد تفرعت إلى التساؤلات التالية:

- ما الأنماط السائدة في إدارة الصف لدى أساتذة التعليم المتوسط في ولاية بشار من وجهة نظرهم؟
- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنماط السائدة في إدارة الصف وإدارة الوقت من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنماط السائدة في إدارة الصف لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى إلى متغير (الجنس، سنوات الخدمة)؟

2.1 - فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنماط السائدة في إدارة الصف وإدارة الوقت من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط.
- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنماط السائدة في إدارة الصف لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى إلى متغير (الجنس، سنوات الخدمة).

3.1 - أهمية الدراسة:

ترمي الدراسة في المقام الأول إلى تبصير العاملين في الميدان التربوي بأهمية استثمار الوقت المخصص لإدارة الصف الدراسي، وذلك من خلال نمط إدارة الصف الفعال الذي ينتجه الأستاذ، فقد يستفيد من هذه الدراسة الأساتذة بالدرجة الأولى، والمدراء والمفتشين وغيرهم في تطوير برامج تدريبية لإعداد الأساتذة وتكوينهم في مجال إدارة الوقت الصفّي ووجوب استثماره الاستثمار الأمثل قصد تحقيق أهدافها المرجوة.

4.1 - أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- بيان أنماط إدارة الصف السائدة لدى أساتذة المرحلة المتوسطة.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين أنماط إدارة الصف وإدارة الوقت لدى الأساتذة من وجهة نظرهم.
- الكشف عن الفروق بين الأنماط السائدة في إدارة الصف، ومتغير الجنس.
- الكشف عن الفروق بين الأنماط السائدة في إدارة الصف ومتغير سنوات الخبرة.

5.1 - مصطلحات الدراسة:

- إدارة الصف: تعرف المهارة في إدارة الصف الدراسي بأنها: "مجموعة من الأساليب والإجراءات التنظيمية المصممة وفق أسس نظرية إذا مارس المعلم هذه الأساليب بفاعلية يكون قد حقق المهارة" (الزرقى، 2007، 11).

- **أنماط إدارة الصف:** تعرف "بالأسلوب أو المنهجية التي يستخدمها المعلم في تعامله مع الطلبة داخل الصف بما يتناسب، وتحقيق الأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها" (يوسف وعاطف، 2018). وتعرف إجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الأستاذ في بنود الممارسات (السلطوية الديمقراطية أو الفوضوية) التي تحددها الاستبانة المستخدمة.

- **النمط السلطوي:** نعرف النمط السلطوي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الأستاذ في بنود الممارسة السلطوية التي حددها الاستبيان المستخدمة.
 - **النمط الديمقراطي:** نعرف النمط الديمقراطي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الأستاذ في بنود الممارسة الديمقراطية التي حددها الاستبيان المستخدمة.
 - **النمط الفوضوي:** نعرف النمط الفوضوي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الأستاذ في بنود الممارسة الفوضوية التي حددها الاستبيان المستخدمة.
- **إدارة الوقت:** يعرف عبد العليم وآخرون (2009) إدارة الوقت بأنها: إدارة النشاطات والأعمال التي تؤدي في وقت معين، وذلك باستخدام الإمكانيات المتوفرة التي تحقق الأهداف، ومحاولة قضاء الوقت في الحاضر، والتخطيط له للاستفادة منه بشكل فعال في المستقبل.

وتعرف إدارة الوقت الصفّي بأنها مجموعة من المهارات الفنية والإدارية التي يقوم بها المدرس أثناء عملية التدريس، وذلك من خلال التحكم في العوامل التي تؤدي إلى هدر وقت الحصة الدراسية واستثماره في العملية التدريسية ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأستاذ من الإجابة على أداة الدراسة.

- **المرحلة المتوسطة:** هي التي تقع بعد مرحلة التعليم الابتدائي، وتعد التلميذ للمرحلة الثانوية.

2 - الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2- الإطار النظري:

1) الإدارة الصفية:

تعتبر الإدارة الصفية فناً وعلماً، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع التلاميذ داخل الغرفة الصفية وخارجها، كما تعد علماً بذاته وقوانينه وإجراءاته (العطاني، 2011، 693)، وفي هذا الشأن يعرف Mollikan (1987) إدارة الصف على أنها: "كل ما يقوم به المعلم لتنظيم طلابه وتنظيم الغرفة والوقت والمواد التعليمية حتى يتم التعلم بطريقة فعالة وإيجابية" (الصمادي وآخرون، 2009، 37).

- **إدارة الصف الدراسي:** تعرف بأنها: "مجموعة من الإجراءات التنظيمية والأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي يقوم بها المعلم للحد من السلوك غير المناسب وتعزيز المناسب لإيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال من خلال التفاعل اللفظي والاتصال المناسب" (الزريقي، 11، 2007).

وفي التربية يعرف بعض التربويين الإدارة الصفية بأنها "مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها يقوم بها أفراد معينون من أجل بلوغ أهداف مرسومة مسبقاً" (المقيد، 2009، 47)، أما من وجهة نظر أصحاب المدرسة السلوكية في علم النفس: "فإن إدارة الصف لديهم تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى

المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى التلاميذ، و يعمل على إلغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم" (نبهان، 2008، 36).

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة لإدارة الصف أن بعض المفكرين قد ركزوا في تعريف الإدارة الصفية على عملية التوجيه والقيادة، وأهتم بعضهم على التنظيم الفعال للصف والمحافظة عليه لتحقيق التفاعل المتبادل بين المعلم وطلابه، في حين اهتم أصحاب المدرسة السلوكية في تعريفهم للإدارة الصفية على تعزيز السلوك المرغوب فيه للطلاب وإلغاء السلوك الغير مرغوب فيه.

ومنه يمكن أن نستخلص من هذه التعاريف للإدارة الصفية على أنها تلك العملية التي تهدف إلى تنظيم فعال للصف، وذلك من خلال توفير جميع الشروط اللازمة لحدوث التعلم لدى التلاميذ بشكل فعال ونخلص إلى أن الإدارة الصفية الفعالة، والمنظمة هي التي تحقق أهدافها بكفاية وفاعلية.

تتفق الإدارة المدرسية مع غيرها من أنواع الإدارات الأخرى وخاصة في محاولة بلوغ الأهداف بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجهد والمال، فالإدارة المدرسية تعمل على توفير البيئة المناسبة للتفاعل في عملية التعليم ولكي يتم ذلك في صورة جيدة لابد من تحقيق الأهداف التالية:

- أ- حفظ النظام.
- ب- الانضباط (الداخلي وخارجي).
- ج- تنظيم البيئة الفيزيقية.
- د- وتوفير المناخ العاطفي الاجتماعي (العجمي، 2007، 242).

- أهمية الإدارة الصفية:

تعد إدارة الصف من أهم كفايات المعلم التدريسية لارتباطها بأهداف تغيير سلوك الطلاب، ورفع مستوى تحصيلهم العلمي (أبو شعيرة وغباري، 2009)، ويمكن تحديد أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال عملية التفاعل الإيجابي بين المعلم وتلاميذه وذلك نتيجة لنشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفًا وشروطًا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، ومن الطبيعي أن يتعرض الطالب داخل غرفة الصف إلى مناهجين: أحدهما أكاديمي والآخر غير أكاديمي، فهو يكتسب اتجاهات مثل: الانضباط الذاتي والمحافظة على النظام وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وأساليب العمل التعاوني وطرق التعاون مع الآخرين، واحترام الآراء والمشاعر للآخرين... فمن خلال الإدارة الصفية يكتسب التلميذ مثل هذه الاتجاهات المتعددة في حالة مراعاة المعلم لها وتميئتها أثناء إدارته لصفه (نبهان، 2008).

ولقد أثبتت دراسة السبجي (1997) أن حسن إدارة الصف من قبل المعلم يساعد على سرعة التعاون والفهم المثمر، ويهيئ الجو بالانضباط واستجابة الطلاب للمعلم لإيجاد الظروف التربوية الملائمة التي تساعد على تحقيق الأهداف (أبو شعيرة وغباري، 2009)، ونخلص إلى أن الإدارة الصفية الفعالة والمنظمة هي التي تحقق أهدافها بكفاية وفاعلية.

- الأنماط الإدارية للمعلم في الصف الدراسي: ذكر الباحثون عدة تصنيفات لأنماط إدارة الصف، ونقتصر في دراستنا على إلى ما يلي:

أ- **الصف الديمقراطي (العادل):** مميزات المعلم وفق هذا النمط يعامل التلاميذ باحترام ولا يقلل من شأنهم ويهتم بالمشاركة الجماعية في العمل الجماعي دون إهماله للمبادرات الشخصية والفردية، ويحترم حرية التلاميذ، حيث تنتهي حريته عندما تبدأ حرية تلاميذه من خلال إفراح المجال للتعبير عن الأفكار والآراء المختلفة، يقدم للتلاميذ المعرفة ويتيح لهم الفرص لاكتسابها (هامل، 2007) هذا الأسلوب الديمقراطي عكس المعلم الذي يدخل الغرفة الدراسية ويبدأ بالتدريس (أو صب المعلومات) دون تمهيد وتحفيز أو تقديم وتهيئه نفسية للطلاب، وهذا يؤدي إلى عدم انتباههم وضعف الرغبة لديهم في التعلم وظهور عدد من المشكلات السلوكية والصعوبات التربوية وذلك بسبب عدم تحفيز المعلم لهم (نبهان، 2008).

ب- **الصف التسلطي (الديكتاتوري):** مميزات المعلم وفق هذا النمط:

- عدم الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل الصف.
- عدم الاهتمام بقدرات التلاميذ.
- يثير خوف التلاميذ بالخضوع والطاعة والتنفيذ.
- يحرم التلاميذ من الأنشطة الترويحية.
- هو الذي يقرر العقوبة والإثابة أو العفو.
- هو الذي يحدد أهداف التعلم والاستراتيجيات الواجب تتبعها لتحقيق ذلك (هامل، 35، 2007).

أما بن دانية (1995) يرى أن الأسلوب التسلطي يعتمد القوة والقسوة كطريقة لا مناص منها لتسيير الصف، فهي التي تحقق الغرض المنشود والمدرسون المتسلطون أنواع ثلاثة:

- المتسلط الصارم.
- المتسلط الطيب.
- المتسلط القاصر (هامل، 2007).

ج- **الأسلوب الفوضوي (السائب):** مميزات المعلم وفق هذا النمط:

- الفوضى وانعدام النظام.
- انعدام الفاعلية والحماس في الصف.
- ينتابه الشعور بالإحباط والحيرة.
- ضعيف في مادته التعليمية (هامل، 2007، 35).

- **الإدارة الصفية الناجحة:**

المعلم الجيد في إدارة الصف هو الذي يهتم بإدارة شؤون صفه، من خلال ممارسته للمهام التي تشتمل عليها هذه العملية بأسلوب ديمقراطي يعتمد على مبادئ العمل التعاوني والجماعي بينه وبين تلاميذه في أداء المهام التي يمكن أن تكون أبرز مجالاتها على النحو التالي:

أولاً: المهام الإدارية العادية في إدارة الصف: هناك مجموعة من المهام العادية التي ينبغي على المعلم ممارستها والإشراف على إنجازها، وفق تنظيم يتفق عليه مع تلاميذه ومن بين هذه المهام: تفقد الحضور والغياب، توزيع الكتب والدفاتر، تأمين الوسائل والمواد التعليمية، المحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد والإشراف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته.

ثانياً: المهام المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفّي: تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم، ونظراً لأهمية التفاعل الصفّي في عملية التعلم فقد احتل هذا الموضوع مركزاً هاماً في مجالات الدراسة والبحث التربوي، وأشارت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفّي (أبو شعيرة وغباري، 2009).

(2) إدارة الوقت:

إن تنظيم الوقت وإدارته يعتبر من المهارات الأساسية والهامة التي يجب على المعلم أن يتقنها لأنه مطالب باستثمار وقت الحصة، ويبدو هذا الأمر صعباً للمعلم المبتدئ، ولكن مع الخبرة فإن المعلم الجاد يستطيع أن يكتسب مهارة إدارة وقته، ويقوم بتوزيع وقت الحصة على الأنشطة المختلفة التي يقوم بها (خلود، 2007). وأوردت أروى (2017) تعاريف منها: تعريف Adair (2004) إذ يرى إدارة الوقت هي التركيز على الإنجازات وتحديد الأهداف التي يحتاج الفرد أن بلديها للوصول إلى النتائج المرغوبة، ويقاس نجاح الفرد في إدارة الوقت بجودته في العمل" وعرفتها حنفي (2015) بأنها "علم استثمار الزمن بشكل فعال، وهي عملية قائمة على التخطيط والتنظيم والمتابعة والتنسيق والاتصال، فإذا لم نحسن إدارته فإننا لن نحسن إدارة أي شيء".

- **مفهوم إدارة الوقت الصفّي:** يقصد بها أنها مرادفة لترتيب وتنظيم وبرمجة إجراءات العمل التعليمي الصفّي من قبل المعلم وإعادة ترتيب الأولويات وعادات العمل المهني بما يساهم في اكتسابه القدرة على تعديل سلوكه وتغيير بعض عاداته السلبية التي يمارسها في حياته المهنية لتدبير وقته التعليمي، واستغلاله الاستغلال الأمثل في تحقيق الأهداف التعليمية المنوطة به بكفاءة (خلود، 2007).

2.2- الدراسات السابقة:

فقد جاءت هذه الدراسة استجابة لما سبق من الدراسات لأهمية إدارة الوقت في المنظومة التربوية، ولما أوصت به كثير من الدراسات السابقة في ضرورة إجراء دراسات تبين أهمية الوقت في التعليم، فإننا سنعرض بعض الدراسات التي لها علاقة بالموضوع ومنها:

هدفت دراسة القرشي (2006) إلى معرفة النمط القيادي السائد لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة من جهتي نظر المعلمين والطلاب؛ ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن النمط القيادي السائد لدى المعلمين هو النمط الديمقراطي يليه النمط الأوتوقراطي وأخيراً النمط السائب.

وهدف دراسة الجرجاوي وآخرون (2004) إلى معرفة عوامل هدر الوقت المدرسي بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة؛ ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة في مجال الإدارة المدرسية: إهمال دور المعلمين التعليمي

في المشاركة باتخاذ القرارات المدرسية، وتأخر عملية التدريس في بداية العام، وعدم وجود جدول مدرسي منظم بالمدارس، وعدم وجود معلم بديل فوري للمعلم الذي يغيب بصورة مفاجئة وتقويض بعض المعلمين بأكثر من مهمة إدارية، وفي مجال المعلمين: نقص الوسائل التعليمية المرتبطة بالمنهاج، وتخصيص المعلم جزءاً من وقت حصته لتصحيح إجابات الطلاب، وعدم إدارة الوقت للمعلم بالشكل المناسب، وعدم التزام المعلم بخطة المدرسة المقررة لكل منهاج، وصعوبة المنهاج الدراسي بالنسبة للمعلمين والطلاب.

وهدفت دراسة أروى (2017) إلى التعرف على واقع إدارة الوقت لدى معلمات ذوات صعوبات التعلم ودرجة توافر الآليات المتبعة لإدارة الوقت، والمعوقات من وجهة نظرهن؛ وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توافر الآليات المتبعة لإدارة الوقت لدى معلمات ذوات صعوبات التعلم تتوافر بدرجة متوسطة، وأن معوقات إدارة الوقت من وجهة نظرهن تتوافر بدرجة (متوسطة)، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة (0,05) فأقل لدرجة توافر الآليات المتبعة لإدارة الوقت باختلاف كل من متغيرات الدراسية (الخبرة، الدورات التدريسية).

وهدفت دراسة الرزوقي (2007) إلى التعرف على واقع ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف الدراسي في محافظة القنفذة؛ وكانت النتائج الموافقة بدرجة عالية على ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف (التخطيط، تنظيم البيئة الصفية وترتيبها، إدارة الوقت والاتصال والتفاعل الاجتماعي الصفي تهيئة مناخ الصف، حفظ النظام والانضباط الصفي).

وهدفت دراسة الصمادي وآخرون (2009) إلى الكشف عن واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؛ ولقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وإدارة الصف لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الخبرة التدريسية ولصالح المعلمين الذين خبرتهم من (3 - 10 سنوات).

وهدفت دراسة يوسف وعاطف (2018) إلى معرفة أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن؛ وأظهرت نتائج الدراسة: أن النمط الديمقراطي أكثر الأنماط استخداماً يليه الترسلّي، ويليه التسلطي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس للنمط الديمقراطي، ووجود فروق للنمطين الترسلّي والتسلطي لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدبلوم العالي ولجميع الأنماط؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة لصالح أصحاب سنوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) ولجميع الأنماط، وأن المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) أعلى من سنوات الخبرة من (5- 10 سنوات) للأنماط الثلاث.

وقامت خلود (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على أنماط السلوك القيادي لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية في محافظات شمال الضفة الغربية (طولكرم، نابلس، جنين، قلقيلية)؛ أظهرت نتائج الدراسة شيوع الأنماط القيادية (الديمقراطي، الديكتاتوري، الفوضوي)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنماط القيادية، حيث جاء النمط الديمقراطي في المرتبة الأولى، ثم الديكتاتوري، وأخيراً الترسلّي، وأنه لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين الأنماط القيادية لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية للمرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، مكان السكن.

وأجرى الطعاني (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك، ومالها من دور في تفعيل العملية التعليمية داخل غرفة الصف؛ وتوصلت النتائج إلى أن مهارة الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة للإدارة الصفية، وحصلت مهارة الإرشاد التربوي على المرتبة الأخيرة، كما بينت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة تعزى إلى المتغيرات سنوات الخبرة. وفي ضوء النتائج توصى الدراسة بتوظيف التقنيات التربوية الحديثة في تنفيذ الإدارة الصفية بفاعلية.

وأورد الطعاني (2011) دراسات أجنبية في ممارسة المهارات الإدارية الصفية نذكر منها: دراسة Antonechia (1983) في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأسلوب المفضل لدى مدرسي المدارس الثانوية في إدارة صفوفهم ومستوى رضاهم عن مهنتهم وتكونت عينة الدراسة (249) معلما ومعلمة؛ وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب إدارة الصف ومستوى الاقتناع بالمهنة تبعاً لمتغير الجنس والعمر والخبرة وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في ممارسة الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف لصالح المعلمين.

كما أجريت دراسة قام بها Stoiber (1988) تناولت أثر المبادئ الفنية وانعكاساتها في عملية اتخاذ القرار، ودمج استراتيجيات التدريس مع كفاية المعلم في إدارة الصف؛ ومن نتائجها أن توجيه المعلم وتدريبه في مجال إدارة الصف كان له أثر إيجابي على المعلمين قبل الخدمة، كما أن استخدام خبرات تدريسية مختلفة مع الطلاب له أثر إيجابي أيضاً على عملية إدارة الصف.

وأوردت خلود بن حمد الكثير (2007) دراسات أجنبية في دراستها لفاعلية مدير المدرسة في تنمية مهارة الإدارة الصفية؛ نذكر منها: دراسة Faigr (1993) تبحث هذه الدراسة خصائص الخبرة وكيف يمكن للمدرسين الذين يتمتعون بمستويات خبرة متباينة من حل مشكلات الإدارة بشكل متباين؛ وقد اتضح من نتائج الدراسة ما يلي: تباينت المجموعات على نحو كبير حول القدرة على حل مشكلات إدارة الفصل الدراسي حيث سجل الخبراء العريقون درجة أعلى من الخبراء ذوي الخبرات المتدنية غير أنه لم توجد اختلافات كبيرة بين المجموعتين، وتشير الدراسة إلى أن المدرسين الذين يتمتعون بخبرة طويلة يعملون على ضبط وإدارة الفصل الدراسي بشكل أفضل من المدرسين ذوي الخبرة المتدنية، كذلك فإن المدرسين ذوي الخبرة العالية أدوا خصائص فريدة بمجموعتهم.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تتعلق بإدارة الصف الدراسي وعلاقتها بإدارة الوقت أن هناك تنوع في مواضيعها وأهدافها وأدواتها بتنوع الجوانب التي عالجتها، كما أن هناك اهتمام واسع ولأغلب البلدان التي أخذت منها تلك الدراسات في موضوع إدارة الصف.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط إدارة الصف وإدارة الوقت، كما تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط إدارة الصف وإدارة الوقت

وعلاقتها ببعض متغيرات الجنس وسنوات الخبرة، ويتجلى هذا التميز في اختلاف عينة الدراسة من حيث مرحلة التدريس والمنطقة الجغرافية للدراسة، تتميز بالتركيز في هذه الدراسة على الأنماط التي يراها الباحث أساسية ومهمة دون الأنماط الفرعية الأخرى، تتميز باختيار الأساتذة كعينة للدراسة باعتبارهم العنصر الأساسي في إدارة الصف، إعطاء أهمية كبرى للوقت في إدارة الصف باعتباره العنصر الأساسي في إدارة الصف.

مجمل القول إن الدراسات السابقة في إدارة الصف لها دور مهم في تعزيز الدراسة الحالية برغم من بعض الاختلافات، إلا أنها أكسبت الباحث سعة الاطلاع في الجانب النظري والتطبيقي والتعرف على استراتيجيات الإدارة التربوية والتعليمية والمدرسية والصفية في إدارة الوقت.

3 - الطريقة والأدوات:

1.3- منهج الدراسة:

تتطلب هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة، إذ يقوم على وصف الظاهرة المراد دراستها وتحليلها للوصول إلى نتائج تساعدنا على فهم هذه الظاهرة والتحكم فيها.

2.3- مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة على أساتذة المؤسسات المتوسطة في مديرية التربية في ولاية بشار، ويبلغ عددهم (1325) أستاذا وأستاذة، حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لولاية بشار، وقد بلغ عدد هذه المتوسطات (50) مؤسسة متوسطة موزعة على (18) مقاطعة.

واشتملت عينة الدراسة على (136) أستاذ منها (62) ذكرا و(74) أنثى، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة إذ تم اختيار الأساتذة عشوائيا من المتوسطات الحضرية من مجموع متوسطات بشار.

3.3- أدوات دراسة وخصائصها السيكمترية:

تم بناء الأداة لقياس أنماط إدارة الصف، واشتملت على (30) فقرة موزعة على ثلاثة محاور النمط السلطوي يشتمل على (11) فقرة، والنمط الديمقراطي يشتمل على (10) فقرة، النمط الفوضوي يشتمل على (09) فقرة، وتم مزج الفقرات بطريقة عشوائية.

كما تم بناء استمارة إدارة الوقت اشتمل على (18) فقرة، منها (13) فقرة في استثمار الوقت و(05) فقرة في هدر الوقت، موزعة على مجال واحد هو إدارة الوقت ذو قطبين، حيث قمنا بمزجها بطريقة فقرتين في استثمار الوقت (موجبة)، وفقرة في هدر الوقت (سالبة).

أ - **صدق المحكمين:** قمنا بعرض الاستبيانين على خبراء من ذوي الاختصاص من أقسام علم النفس وعلوم التربية، بالإضافة الى مدرء من مختلف متوسطات ولاية بشار وأساتذة ممارسين، وذلك من أجل إبداء رأيهم حولهما، وقد تم التكفل بكل ملاحظاتهم وتم تعديل المطلوب .

ب - **صدق الاتساق الداخلي:** بعد المعالجة الإحصائية أسفرت النتائج على وجود ارتباط موجب بين كل فقرة من فقرات الأداة والأداة ككل؛ ومن جهة أخرى فقد تم حساب العلاقة الارتباطية بين أبعاد أنماط إدارة الصف وأسفرت النتائج على ما يبيئه الجدول التالي:

جدول (1) يبين معامل الارتباط بين معدل كل محور والمجموع الكلي لفقرات استبيان أنماط إدارة الصف

معامل الارتباط	المحاور	استبيان
**0.741	النمط السلطوي	أنماط إدارة الصف
**0.802	النمط الديمقراطي	
**0.766	النمط الفوضوي	

يتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) حيث كان معامل ارتباط النمط السلطوي (0,741) ومعامل ارتباط النمط الديمقراطي (0,802) والنمط الفوضوي (0,766) وبذلك يعتبر جميع مجالات الاستبيان صادقة لما وضع لقياسه.

ج- ثبات الاستبيان: أظهرت النتائج بعد اعتماد ألفا كرونباخ أن معامل الثبات لاستبيان أنماط إدارة الصف مقبول، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (2) يبين معامل الثبات ألفا كرومباخ لاستبيان أنماط إدارة الصف

معامل ثبات ألفا	المحاور	استبيان
0.570	النمط السلطوي	أنماط إدارة الصف
0.617	النمط الديمقراطي	
0.609	النمط الفوضوي	
0.685	معامل ثبات الاستبيان ككل	

يتضح من الجدول (2) أن قيمة ثبات ألفا كرومباخ في استبيان أنماط إدارة الصف يساوي (0,685)، وهو معامل ثبات ضعيف وبعد تصحيحه باستخدام معادلة (سبيرمان براون) أصبح معامل الثبات يساوي: (0,753) وهو معامل ثبات مقبول مما يدل على ثبات الاستبيان.

ب- معامل الثبات ألفا كرومباخ: أظهرت النتائج أن قيمة ثبات ألفا كرومباخ في استبيان إدارة الوقت يساوي (0,803) وهو معامل ثبات مرتفع.

ج - الثبات عن طريق التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات باستخدام معادلة تصحيح سبيرمان - براون في التجزئة النصفية وكان معامل الثبات ألفا كرومباخ في استبيان أنماط إدارة الصف بعد التصحيح (0,822)، وفي استبيان إدارة الوقت بعد التصحيح (0,842)، وهذه القيم تدل على ثبات مرتفع.

4- النتائج ومناقشتها:

1.4- نتائج ومناقشة السؤال الاستكشافي للدراسة: ما الأنماط السائد في إدارة الصف لدى أساتذة التعليم المتوسط في ولاية بشار من وجهة نظرهم.

بعد معالجة النتائج اسفرت على ما يظهره الجدول التالي:

جدول (3) يبين الأنماط السائدة في إدارة الصف

المرتبة	الاتجاه	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أنماط إدارة الصف	المجالات
2	موجب	33	5.266	38.32	النمط السلطوي	الأول
1	موجب	30	4.373	39.39	النمط الديمقراطي	الثاني
3	سالب	27	4.434	21.44	النمط الفوضوي	الثالث
/	موجب	90	8.417	99.16	جميع مجالات أنماط إدارة الصف	

يتضح من نتائج الجدول (3) أن المتوسط في مجالات أداة الدراسة لدى أفراد عينة الدراسة بلغ (99,16) يفوق المتوسط النظري بـ (9,16) وفي اتجاه موجب، وتراوح المتوسطات الحسابية بين (39,3 - 21,44) مما يعني أن ممارسة أفراد عينة الدراسة لأنماط إدارة الصف لدى أساتذة التعليم المتوسط كانت متوسطة، وذلك اعتماداً على المحك المعتمد في الدراسة، ونستدل من هذه النتيجة أن أساتذة التعليم المتوسط في ولاية بشار يمارسون الأنماط الثلاثة بدرجات متفاوتة، إلا أن المرتبة الأولى للنمط السائد لديهم هو النمط الديمقراطي بمتوسط حسابي (39,39) ويليه النمط السلطوي، حيث بلغ متوسط الحسابي (38,32) أما المتوسط الحسابي للنمط الفوضوي فقد بلغ (21,44) في الاتجاه السالب؛ وتتفق هذه الدراسة مع دراسة خلود (2013)، ودراسة القرشي (2006) التي توصلت في نتائجها إلى شيوع الأنماط القيادية الثلاثة (الديمقراطي، الأوتوقراطي والسائب). كما اتفقت هذه الدراسة معهما في ترتيب هذه الأنماط، حيث أن النمط السائد في إدارة الصف هو النمط الديمقراطي ويليه النمط السلطوي وأخيراً النمط الفوضوي، وذلك بنسب متوسطة ومتقاربة، إن ممارسة الأنماط الثلاثة تحيل إلى أن المدرسين في ولاية بشار يميلون إلى اللين والتعامل البسيط، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المنطقة وثقافة أهلها فأهل الصحراء أقل قلقاً وأكثر ارتياحاً ويغلب على علاقاتهم نوع من التسامح والبساطة، وكما أن عامل التدين قد يكون يلعب دوراً في هذه العلاقات بحكم نشر ثقافة التسامح، وتجدرها لدى الزاوية باعتبارها مؤسسة عريقة في المنطقة.

2.4- نتائج ومناقشة الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباطية بين الأنماط السائدة في إدارة الصف (السلطوي الديمقراطي، الفوضوي) وإدارة الوقت من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط.

جدول (4) يبين العلاقة الارتباطية بين أنماط إدارة الصف (السلطوي الديمقراطي ، الفوضوي)

وإدارة الوقت من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
السلطوي	38.32	5.266	-0.084	0.375	غير دالة
إدارة الوقت	63.89	5.977			
الديمقراطي	39.39	4.373	0.189	0.044	دالة
إدارة الوقت	63.89	5.977			
الفوضوي	21.44	4.434	-0.110	0.242	غير دالة
إدارة الوقت	63.89	5.977			
مجموع المجالات	99.16	8.417	-0.013	0.895	غير دالة

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (4) ما يلي: عدم وجود علاقة ارتباطية بين النمط السلطوي في إدارة الصف وإدارة الوقت من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، ويرجع الباحث ذلك إلى تمثل السلطة في إدارة الصف، وبالتالي عدم إيجاد الوقت للتخطيط الفعال، وهدر وقتهم في أمور غير مهمة، وأن ما يتميز به هذا النمط المركزية في إدارة مهامه، كما أن إدارة الصف بهذا النمط يجعل من المدرس أكثر تحكما في الوقت باعتباره جزءا من ممارسته لهذا السلوك، غير أن هذا النوع من تسيير الصف يؤدي إلي نقص الحيوية والنشاط في التعليم، كما يؤدي إلي الشعور بالملل ونقص الدافعية للتعليم والإحساس بثقل الوقت الصفّي.

أما وجود علاقة ارتباطية بين النمط الديمقراطي في إدارة الصف وإدارة الوقت، فقد يرجع الباحث ذلك إلى وعي الأساتذة بأن ممارسة الإدارة الديمقراطية هي الأكثر استثمارا للوقت الصفّي، وكذلك وعيهم بأن الجو الديمقراطي يعزز الثقة المتبادلة بينهم وبين التلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض وإدراك الأساتذة الذين ينتهجون النمط الديمقراطي أن الوقت مورد مهم يجب استثماره في تحقيق الأهداف المحددة زمنيا؛ لذلك يقومون بتفويض التلاميذ للقيام بالمهام الروتيني وفق زمن محدد.

أما عدم وجود علاقة ارتباطية بين النمط الفوضوي في إدارة الصف وإدارة الوقت، ويرجع الباحث ذلك إلى أن ما يتميز به هذا النمط الفوضوي اعتبار الوقت غير مهم لديهم في إدارة الصف، ووعي الأساتذة بسلبيات هذا النمط الفوضوي المتمثلة بسوء العلاقة الإنسانية داخل الصف، وكذلك النتائج السلبية التي تترتب على انتهاجهم لهذا النمط الفوضوي هي الاضطراب الفوضوي، ضعف التخطيط الجيد وعدم إنهاء النشاط في الوقت المحدد.

3.4- نتائج ومناقشة الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنماط السائدة في إدارة الصف لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى إلى متغير (الجنس، سنوات الخبرة).

بعد المعالجة الكمية أوضحت النتائج ما يلي:

أ. الجنس: كما يبينه الجدول الآتي:

جدول (5) يوضح الفرق بين أنماط إدارة الصف تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

المجالات	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النمط السلطوي	ذكر	45	37.47	5.711	1.393		0.240 غير دالة
	أنثى	69	38.88	4.916			
النمط الديمقراطي	ذكر	45	39.00	4.695	0.086		0.770 غير دالة
	أنثى	69	39.65	4.165			
النمط الفوضوي	ذكر	45	22.16	3.884	0.401	112	0.528 غير دالة
	أنثى	69	20.97	4.728			
جميع مجالات الأنماط	ذكر	45	98.62	7.655	1.361		0.246 غير دالة
	أنثى	69	99.51	8.916			

أظهرت النتائج في الجدول (5) أن مستوى الدلالة في مجال النمط السلطوي (0,240) وفي مجال النمط الديمقراطي (0,770)، أما في مجال الفوضوي (0,528) في حين أن مستوى الدلالة في جميع أنماط إدارة الصف هو (0,246) .

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط إدارة الصف تعزى إلى متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، وذلك في جميع الأنماط والدرجة الكلية لمجالات الاستبيان، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة خلود (2013) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط إدارة الصف تبعا لمتغير الجنس، وتختلف عن دراسة الصمادي وآخرون (2009) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وإدارة الصف لصالح الإناث، واختلفت أيضا مع دراسة Antonechia (1983) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في ممارسة الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف لصالح المعلمين، ودراسة يوسف وعاطف (2018) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس للنمط الديمقراطي، ووجود فروق للنمطين التسلي والتسلطي لصالح الإناث.

ونرجع ذلك إلي أن إدارة الصف باختلاف أنماطها تتطلب مهارات يجب أن يتقنها جنسي الأساتذة الذكور والإناث، وأنه لا فرق بين الأنماط الثلاثة في إدارة الصف التي يمارسها أساتذة التعليم المتوسط، ولا اختلاف فيها بين الجنسين الذكور والإناث نظرا لخضوعهما لنفس التكوين ونفس النظام ونفس التوجيهات الإدارية بالإضافة إلى أنهم من نفس المنطقة يتميزون بسلوك متشابه من حيث الثقافة المحلية.

ب - سنوات الخبرة:

بينت النتائج كما موضح في الجدول التالي:

جدول (6) يوضح دلالة الفروق بين أنماط إدارة الصف تعزى إلى متغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 6 إلى 10 سنوات و أكثر من 10 سنوات)

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	مجالات الأنماط
0.017 دالة	3.561	92.450	3	277.349	بين المجموعات	السلطوي
		25.960	110	2855.642	داخل المجموعات	
		/	113	3132.169	الكلي	
0.671 غير دالة	0.517	10.023	3	30.068	بين المجموعات	الديمقراطي
		19.374	110	2131.169	داخل المجموعات	
		/	113	2161.37	الكلي	
0.009 دالة	4.079	74.152	3	222.455	بين المجموعات	الفوضوي
		18.178	110	1999.615	داخل المجموعات	
		/	113	2222.070	الكلي	
0.010 دالة	3.953	259.677	3	779.031	بين المجموعات	المجموع الكلي للأنماط
		65.692	110	7226.127	داخل المجموعات	
		/	113	8005.158	الكلي	

يتضح من نتائج الجدول (06) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط إدارة الصف لدى أساتذة التعليم المتوسط من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وأظهرت النتائج بعد اختبار "شيفيه" فروق في مجموعة الأساتذة الذين خبرتهم (أقل من 5 سنوات) والأساتذة الذين خبرتهم (من 11 سنة فما فوق) بفرق

في المتوسط (3,094) ومستوى دلالة (0,016) لصالح مجموعة الأساتذة الذين خبرتهم أقل (من 5 سنوات)؛ ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط الديمقراطي في إدارة الصف تعزى إلى متغير سنوات الخبرة؛ كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط الفوضوي في إدارة الصف تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وبعد اختبار "شيفيه" تبين وجود فروق بين مجموعة الأساتذة الذين مستوى خبرتهم (من 6 إلى 10 سنوات) ومجموعة الأساتذة الذين خبرتهم (من 11 سنة فما فوق) بفرق في المتوسط (3,216) ومستوى دلالة (0,032) لصالح مجموعة الأساتذة الذين خبرتهم (من 6 إلى 10 سنوات).

وقد أوضحت النتائج الكلية انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط إدارة الصف لدى أساتذة التعليم المتوسط من وجهة نظرهم تعزى إلى سنوات الخبرة.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الصمادي، وآخرون (2009) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الخبرة التدريسية ولصالح المعلمين الذين خبرتهم من (3-10) سنوات؛ وتتفق الدراسة أيضا مع دراسة قام بها يوسف وعاطف (2018) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة لصالح أصحاب سنوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) ولجميع الأنماط، وأن المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) أعلى من سنوات الخبرة من (5-10 سنوات) للأنماط الثلاث؛ وتتفق مع دراسة Stoiber (1988) التي أظهرت أن توجيه المعلم وتدريبه في مجال إدارة الصف كان له أثر إيجابي على المعلمين قبل الخدمة كما أن استخدام خبرات تدريسية مختلفة مع الطلاب له أثر إيجابي أيضا على عملية إدارة الصف، كما تتفق مع دراسة Faigr (1993) التي تشير إلى أن المدرسين الذين يتمتعون بخبرة طويلة يعملون على ضبط وإدارة الفصل الدراسي بشكل أفضل من المدرسين ذوي الخبرة المتدنية، كذلك فإن المدرسين ذوي الخبرة العالية أدا خصائص فريدة بمجموعتهم، إلا أنها تختلف عن دراسة خلود (2013) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط إدارة الصف تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ونرجع ذلك إلى اختلاف وجهات النظر لدى الأساتذة بعد السنوات الأولى من التدريس وحول ما يقضونه من وقت في إدارة الصف، وانشغالهم بالأمر الشخصية والعائلية، وأن المهام الذي يقوم بها أساتذة التعليم المتوسط في التدريس وممارسة النمط الفوضوي تختلف من حيث سنوات الخبرة، وكذلك نقص اهتمام الأساتذة متوسطي الخبرة في إدارة الصف يؤدي إلى نقص خبرتهم في إدارة الوقت، وأيضا عدم اهتمام الإدارة التربوية ببرمجة مهارات إدارة الوقت الصفّي أثناء التدريب التأهيلي.

5-الخلاصة:

انطلاقاً من نظرتنا إلى مستقبل أفضل للأستاذ في المرحلة المتوسط من التعليم، فإن الباحث يقترح عدة نقاط أساسية كتوصيات قد تسهم في تفعيل الوقت الصفّي؛ وتحسين إدارته لدى الأساتذة، من أهمها:

- أن تعمل الإدارة التربوية على وضع البرامج والخطط التي تحد من استخدام الأساتذة للنمطين التسلسلي والفوضوي في إدارة الصفوف والتركيز على النمط الديمقراطي.
- عدم تأخر عملية التدريس في بداية العام عن أوقتها المحددة.

- توفير مناخ ملائم يسهم في زيادة قدرات الأساتذة وخاصة الجدد منهم على استغلال أوقات التعليم بطريقة عملية سليمة، كما تتخذ مادة الإدارة الصفية في برنامج إعداد الأساتذة في الجامعات والمعاهد تبصير الإدارات المدرسية بالمعوقات التي تواجه المعلمين والمعلمات في إدارة صفوفهم، والعمل على التقليل من تأثيرها على إدارة الوقت وفعاليتهم التدريسية.
- أن تعمل إدارة التربية والتعليم على تطوير مؤسسات إعداد المعلمين مع تقديم مناهج وبرامج متطورة تتلاءم مع متطلبات العصر الحديث؛ كما هو معمول به في الدول المتقدمة.
- ضرورة استخدام الأساتذة للنمط الديمقراطي لما له من تأثير إيجابي وفعال على العملية التعليمية.
- التركيز على استخدام الوسائل التعليمية قبل بدء الحصة و بصورة سليمة.
- التزام الأساتذة بالخطط والبرامج، والاهتمام بكيفية استغلال الوقت وأهميته في تنفيذ المنهاج.

كما تقترح الدراسة:

- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة فاعلية إدارة الصف وإدارة الوقت التي تشمل مديري المدارس وجميع أعضاء هيئة التدريس وفي جميع المراحل التعليمية.
- إجراء دراسة مقارنة في أنماط إدارة الصف وعلاقتها بإدارة الوقت لدى أساتذة التعليم المتوسط بين ولايات الجزائر أو مدارس أخرى خارج التراب الوطني.

- الإحالات والمراجع:

- أبو شعيرة، خالد محمد وغباري، ثائر أحمد (2009). *إدارة الصف الفاعلة وضبط مشكلات الطلبة*. ط 11. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.
- العنزي، أروى بنت عبد العزيز بن عبد الله (2017). واقع إدارة الوقت لدى معلمات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. *مجلة أبحاث علمية*، (07)، 9-49.
- الجرجاوي، زياد علي ونشوان، جميل (2004). *عوامل هدر الوقت المدرسي بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة*. المؤتمر التربوي الأول: التربية في الجامعة الإسلامية. كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين 864-892.
- خلود، بنت راشد بن حمد الكثيري. (2007). *فاعلية مديرة المدرسة في تنمية مهارة الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.
- خلود، محمد خالد أبو حامد. (2013). *أنماط السلوك القيادي لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية للمرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس: فلسطين.
- الرزوقي، معيض زيد محمد. (2007). *واقع ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف الدراسي في محافظة القنيطرة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

- الصمادي، محارب علي وحامد، محمد علي دعوم وفريجات، عمار عبد الله (2009). واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (23)، جامعة البلقاء التطبيقية، 33-61.
- الطعاني، حسن (2011). درجة ممارسة لمهارات الإدارة الصفية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة دمشق*، 27 (1)، 691-729.
- العجمي، محمد حسنين (2007). *الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- القرشي، محمد عيضة بن محمد. (2006). *أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.
- مغربي، أحمد علي وحلمى محمد علاء الدين (1998). إدارة معلمي اللغة العربية للوقت الصفية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا، 11 (04).
- محمد، يوسف بزبز وعاطف، عمر بن طريف (2018). أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 45 (40)، 115-136.
- المقيد، عارف مطر. (2009). *مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليه*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة: فلسطين.
- منصور، هامل. (2007). *التفاعل الصفوي واستراتيجيات التصرف لدى المدرس والتلميذ*. رسالة دكتوراه دولة غير منشورة. جامعة وهران 2: الجزائر.
- نهبان، يحي محمد (2008). *الإدارة الصفية و الاختبارات*. عمان: دار البازوري للنشر والتوزيع.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بن الطيب، عبد القادر وهامل، منصور وشرفاوي، الحاج عبو (2022). أنماط إدارة الصف وعلاقتها بإدارة الوقت دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم المتوسط بولاية بشار. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 8(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 39-55.